الصفح عن هذه المقابلة في كتابه خللاً يُقتضى تلافيهِ في طبعة جديدة . لا سيَّما انَّ حضرتهُ في درسهِ لحروف العلَّة اخذ كثيراً من قواعد الاعلال العربيّ ل . ش

شذرات

اقرار الضياء بالحقّ عذلنا مجلَّة الضياء وعذلها معنا كلّ ذي دين وادب لتجرُّئها على سرّ الزواج المقدس وسعيها في نقض ركن العائلة وتحاولها على تعليم الكنيسة . وقد جاءنا عددها الاخير يتبرَّأ فيهِ صاحب المجلَّة مما لمناهُ عليهِ مجيباً حضرة الخوري بطرس يواكيم ب . م . ان الكلام كما استدركهُ حضرتهُ بفطنته انَّما هو روايةٌ عن ألسنة المشترعين لا لمكاتب الضياء وختم قولهُ بهذه الالفاظ المتدفّقة رقَّةً وانسًا الموجَّهة الى مجلَّة المشرق « قاتل الله كلّ خبيث الدخلة يترصَّد اسباب الخصام والشقاق ويدَّعي انهُ يناضل عن الدين وسلاحهُ الافك والنفاق » ونحن لا نجيب على مثل هذه الشتائم لكنَّنا نكتفي بايراد نصّ المجلَّة ليحكم القرَّاء بأنَّنا لم نعاتبهُ بغضاً او جزافاً وهذا قولهُ بالحرف :

« ولما رأى الوازعون والمشترعون ان كثيراً من الأسر تقضي ايامها في البؤس والشقاء على ما مرَّ بنا في الفصل الثالث من هذا الكتاب وذلك اما لتنافر سببهُ بعض الحوادث يتعذر اصلاحهُ وتلافيهِ او لاختلاف جوهريّ في الطباع والاوضاع . اخذوا يسنُّون شرائع من شأنها ان تجعل حلًّا لعقدة الزواج في مثل هذه الحالات تذرعاً لانقاذ أولئك المتعبين من شقائهم وتنصهم الدائمين وأبيح لكل من الزوجين طلب الفراق الوقتي او الطلاق البات امام الحاكم عند ما تكون لهُ اسبابٌ عادلة

« وعلى هذا النمط تحولت الاحوال المعاشيَّة والحياة الاجتماعية الى صورة اعادت الى المرأة كثيراً من حقوقها ونقلتها من ربقة العبودية الى منصَّة السيادة والتكرمة فذاقت من رغد العيش وهنآئهِ ما لم تحلم بهِ سالفاتها في الازمنة الغابرة ولا سيما بعد ان حكم العلم والعقل ان الزواج شركة مفاوضة يراد بها بقاء النوع والتعاون في جهاد الحياة التماس تخفيف عنآتها واستجلاب هنائها . فكل زواج لم يتوفر فيهِ هذان الشرطان بأتم مظاهرها وجب التأوُّهُ خلافاً للقائلين بأنَّهُ سرٌّ علويٌّ لا تقوى يد حاكم ارضيّ على نقضهِ . . . »

فليت شعري اني الكلام الاخير عن سرّ الزواج ما يُشعر بحكاية او نقل عن قول المشترعين كما زعم او لا ترى انَّ الحكم فيهِ لصاحب المقالة لا لراوٍ غريب وهكذا فهم كلامهُ كلّ من قرأهُ مثلنا . وعلى كلّ حال نثني على رغبة الشيخ في التملُّص من مسئوليَّة الضلال ويا حبَّذا لو تاب عما كتبهُ في حاشية الصفحة ١٠٥ حيث

عدّ من الاساطير الخرافيّة قضّة جليات الجبار وقضيّة اعمار الآباء . وقد اثبت قولهُ بهذا المبدأ الملتبس «العاقل من لا يجزم بصحّة شيء ويقطع به حتى يؤيّدهُ الحسّ والعقل فان تقاضاهُ رمى به عرض الحائط» وهو كما لا يخفى مبدأ الطبيعيين الذين ينكرون الوحي والحقائق الفائقة الطبيعة . وما يريبنا في صحة توتيه طعن جديد ورد لهُ في عدده الاخير في حق الراهبات . ففي حاشية الصفحة ١٧٠ قد نظم في جملة اهل المزاج اللمفاوي « اكثر الراهبات والمتبتلات » وزعم ان من ترهب من ذوي مزاج اخر كان مكرهًا على التبتّل فجعل الترهب امر مزاج لا دعوة فسٍّ بذلك شرف الرهبانيّة التي يدخلها الالوف من العذارى من كل الامزجة حبًّا بهِ تعالى غير مكرهات بل مضحيات انفسهنّ لكل حاجات القريب . وقد عرف لهنّ فضلهنّ غير المسيحيين انفسهم فما كان احرى بالغيارى ان لا يبتخس حقوقهنّ . أفيرى القرّاء بعد هذا من هو مترصّد اسباب الخصام والشقاق ؟

كتاب المطر لابي زيد الانصاري نشرنا السنة الماضية في بعض اعداد المشرق ثمّ على حدة كتاب المطر لابي زيد الانصاري استنسخناه في باريس عن النسخة الخطية القديمة المصونة في خزانة كتبها العمومية ولم يُعلمنا احد بانها نُشرت بالطبع . ومنذ بضعة ايّام اتتنا رسالة من احد المستشرقين في اميركة اسمهُ غوتيل (R. J. H. Gottheil) يفيدنا انهُ سبق الى نشر هذا الكتاب في مجلّة اميركيّة سنة ١٨٩٥ تدعى مجلّة الجمعيّة الشرقيّة الاميركيّة في المجلّد ١٦ منها . فاطّلعنا عليها واذ هي لا تخالف طبعتنا الّا انّها غير مضبوطة بالشكل الكامل كما انّهُ وقع فيها بعض اغلاط يمكن اصلاحها بمراجعة طبعتنا . ونحن نشكر الدكتور غوتيل ونقرّ لهُ بالسبق

اكبر صورة فوتوغرافيّة هي صورة مدينة نابولي مع بركان الفسوف الى قرية كابري عُرضت في معرض شركة الفوتوغرافيين الالمانية في درسد وطول هذه الصورة ١٢ مترًا في عرض متر ونصف . اما التصوير فصار اوّلًا على ست صفائح طولها ٢١ سنتيمترًا في عرض ٢٧ ثمّ كُبّرت على صفيحة الى حدّ متر ونصف طولًا ومترين عرضًا على ورق حسّاس طُلي ببرومور الفضّة ثمّ جُمع بين الشقق الستّ . اما ابراز الصورة واثباتها فاصطُنع لذلك دولاب كبير قطرهُ اربعة امتار و٢٥ س ودائرتهُ ١٢ مترًا ونصف ولُفّت حولهُ الصورة ليلًا فغُسلت وأُبرزت صورتها واثبتت ثمّ نُشفت مدّة عشر ساعات وأُرسلت الى المعرض

أسئلة وأجوبة

س سأل من غطبون حضرة المنوري الياس المنوري : ما هي النار التي كانت معدَّة لتبخير في هيكل سليمان وهل كانت ناراً مادِّيَّة ام لا وهل كانت ناراً قديمة ام حديثة وهل كان مأموراً بها دون غيرها

النار في هيكل سليمان

ج زعم الرَّبانيُّون انَّ النار التي كانت في هيكل سليمان والتي أُمر اليهود بحفظها دون أن تطفأ البتة كان اصلها من النار التي نزلت من السماء بعد تقدمة هارون وابنائهِ المحرقات الاولى كما ورد في سفر اللاويين (٩ : ٢٤) وانها بقيت مصونةً الى ايام خراب الهيكل على يد نبوكدنصَّر . الَّا انهُ ليس في الكتاب الكريم آيةٌ تصرّح بذلك . وعلى كلّ حال انَّ هذه النار المقدَّسة كانت ناراً مادِّيَّة يتولَّى امرها الكهنة وكان يتَّخذ لها وَقود خصوصيٌّ ومنها كانت تتَّخذ نار التبخير في الهيكل

س سأل الاديب حبيب ندم من دمشق : ١ أتكون صورة العذراء المكرَّمة اليوم في صيدنايا المعروفة بالشاغورة هي نفس الصورة الوارد ذكر تاريخها في المشرق (٨ : ٤٦١–٤٦٧) ٢ وهل يجوز للكاثوليك ان ينذروا لها

ج نجيب على (الاول) انَّ الامر مبهم اذ لم يُفتح الصوان الذي أُودعت فيهِ هذه الصورة منذ زمن قديم . والروم الكاثوليك يزعمون انَّ ناوفيطس نصري لمَّا رحل الى رومية في اواسط القرن الثامن عشر اخذها معهُ الى رومية (اطلب المشرق ٤ : ١٤٣) . والجواب على (الثاني) مرَّ في احد اعداد السنة الماضية (٨ : ١٦٣)

س سأل احد المعلمين في البلدة . ما اصل قولهم «ذهبوا او تفرَّقوا ايدي سبا» وما معنى ايدي في هذه العبارة وهل سبا بهمزة الآخر

اصل المثل ذهبوا ايدي سبا

ج قد اتفق شارحو الامثال على انَّ المراد بسبا «سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان» وسبأ عندهم بهمزة الآخر ويجوز تخفيف همزتها . اما اصل المثل فقيل انَّ بني سبأ من قبائل اليمن لمَّا اصيبوا بسيل العرم وانفجار سدّ مأرب تفرَّقوا تحت كل كوكب فضرب بهم المثل في التفرق والشرود . والايدي في هذه العبارة كناية عن النفوس اي ذهبوا كنفوس سبا . وهي في محل النصب على الحالية . وقيل الايدي هنا بمعنى الطُّرق اي ذهبوا مذاهب شتى وتفرَّقوا في كل سبيل ل . ش